حلقات نور على الدرب)502(عبد الله الغديان -رحمه الله- المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة - 00:00:00

الاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء والذي نرحب به مع مطلع حلقتنا فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم - 00:00:18

نبدأ بسؤال باعثه احد الاخوة يقول كثر المفتون في هذا الزمان واضطرب حال كثير من الناس فمن نصدق ومن نأخذ بقوله اذا تعارضت الاقوال نرجو الافادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة - 00:00:38

السلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذه المسألة لا شك انها واقعة. وهي كثرة من يفتي واختلاف في الفتوى. ولا فرق في عندهم بين المسائل العامة والمسائل الخاصة - 00:00:58

ولا فرق عندهم بين المسائل الواقعة وبين المسائل المفروضة. فالمهم ان الشخص يفتي بصرف النظر عن المسألة التي افتى فيها. هذا من جانب. ومن جانب اخر كثير من الاسئلة التي يجيب عنها كثير من الناس لا تكون - 00:01:38

المسألة محررة وقصدي من ناحية التحرير يعني من جهة تصورها في الواقع من جهتي تصورها في الواقع. فقد تكون المسألة مطلقة. وقد تكون المسألة معينة وقد تكون المسألة فيها شيء من الاجمال او فيها شيء من الاشتراك الى غير ذلك - 00:02:18

من دلالات من اختلاف دلالات اللفظ التي تأتي في يعني على لسان السائل ومن المعلوم ان العلاقة بين تصور السائل وبين تصور المجيب لمرادي السائل لا شك ان تارة تكون متطابقة. وتارة تكون متباينة - 00:02:48

وتارة يكون ادراك المسؤول اخص من مراد السائل او يكون ادراك المسؤول اعم من تصور او تكون النسبة بينهما العموم والخصوص الوجهي وبناء على ذلك فلا بد من التأكد من التطابق بين مراد - 00:03:28

ومراد متكلم. كم مراد السائل ومراد المسؤول؟ هذا من جانب. ومن جانب اخر المسؤول عندما يريد ان يطبق الحكم الشرعي على هذه المسألة فبينه وبين مراد الشارع العلاقات السابقة. بمعنى انه - 00:04:08

تارة يحصل الاتفاق بين آآ الحكم الذي رآه المسؤول على هذه المسألة مع مراد الشارع. وقد يكون الحكم مباينا لحكم هذه المسألة عند الشارع. وقد يكون حكم آآ المسؤول يا عم من حكم المسألة على حساب مراد الشارع. او يكون اخص او تكون العلاقة بينهما - 00:04:38

العموم والخصوص الوجهي. وبناء على ذلك كله فلا بد من التطابق بين مراد وفهم المسئول. ولابد من التطابق بين فهم المسئول لحكم الشارع وبين مراد الشارع وبين حكم الشارع في هذه المسألة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - 00:05:18

شهد الحاكم فاصاب. فله اجران. واذا اخطأ فله اجر. فقوله صلى الله عليه وسلم اذا هذا فيه فيه بيان التطابق بين حكم الشارع وبين الحكم الذي اصدره المكلف. نعم لكن اذا اذا كان الشخص مثلا صارت النسبة - 00:05:48

بينه وبين مراد الشارع هو ان يكون فهمه اعم من مراد الشارع هذا العموم قد يكون مثلا فيه اختلاف من ناحية فروعه في واقع الامر

لكن يجمعه يكون فيه قاسم مشترك يجعله عاما. فالمقصود هو انه لابد من التطابق بين - 00:06:18
ما ذكرته هذا من جانب ومن جانب اخر هذا التطابق هذا التطابق عندما يكون بين المسئول وبين السائل هذا من ناحية اه يعني تصور الواقعة عن طريق الاسئلة للسائل التي توضح ما سأل عنه. لكن المشكلة هي في العلاقة بين المسؤول - 00:06:48
وبين مراد الشارع. الشخص عندما يكون مسئولا ويريد ان يفتي في مسألة من المسائل فلابد ان يكون مؤهلا. لان كثيرا من الناس يكون عنده جرأة على الفتوى ولكن لا تتوفر لديه العوامل او الوسائل - 00:07:18
التي تؤهله لفهم مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم من ادلة التشريع وبناء على ذلك كله فعلى كل مسؤول ان يتقي الله جل وعلا وينظر في ما اجاب عنه من السؤال الذي وجه اليه وليعلم ان الله سيسأله يوم القيامة عن المستند - 00:07:48
الشرعي الذي استند عليه في الجواب على هذه المسألة. فان الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه وهو اشرف الخلق على الاطلاق. يقول الله له ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 00:08:18
كان عنه مسؤولا. ويقول لجميع ويقول لهذه الامة قل ان ما حرم ربي الفواحش ما ظهر من وما بطن الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فليعلم المسؤول ان ان السؤال مسجل - 00:08:38
في صحائف اعماله وان الجواب مسجل في صحائف اعماله وانه سيسأل يوم القيامة عن هذا الجواب الذي اجاب به عن هذا السؤال فعلى كل شخص ان يتقي الله وليأخذ الحذر وبالله التوفيق - 00:08:58
احسن الله اليكم ايضا هذا سائل يقول نجد كثيرا من الخطباء في مساجدنا لا تتجاوز مدة الخطبة لهم خمس او سبع دقائق مما لا يتيح قدرا من الاستفادة. هل هناك دليل في السنة على ان مدة الخطبة تكون بهذا القصر الشديد نرجو الافادة - 00:09:18
الجواب روى مالك في الموطأ رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انكم في زمان يعني يصف زمان الصحابة انكم في زمان قليل قراؤه كثير فقهاؤه قليل من يسأل كثير من يعطي تحفظ فيه - 00:09:38
حدود القرآن وتضيع حروفه. يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة. ويقدمون اعمالهم على اهوائهم وسيأتيك زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه كثير من يسأل قليل من يعطي تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده تطيلون - 00:10:28
الخطبة ويقصرون الصلاة. ويقدمون اهواءهم. على اعمالهم قصر الخطبة هذا يختلف لان الانسان اذا خطب في الناس الجمعة واشتملت الخطبة على كلام قليل لكنه يشتمل على معنى كثير ومعنى ذلك ان الخطيب يحدد في بداية - 00:11:08
خطبة يحدد فيها الموضوع الذي يريد ان يتكلم عنه ويذكر مستند هذا الموضوع من القرآن ومن السنة ومن عمل الصحابة هو التابعين ثم بعد ذلك يأتي الى العصر الذي يعيش فيه - 00:11:58
ويربط هذه او هذا الموضوع الذي استدل عليه بما سبق يربطه بواقع حياة الناس وينظروا هل عمل الناس مطابقا لما دل عليه القرآن والسنة وعمل الصحابة وسائر القرون المفضلة؟ ام ان دلالة القرآن وما ذكر معها في - 00:12:28
وعمل الناس في واد اخر. فيحدد جوانب المخالفة لهذا الامر من خلال واقعي تعاملي الناس. يعمل مقارنة بين هذا الواقع وبين ما ذكره من الادلة ومن واقع حياة يأتي عمل الصحابة رضي الله عنهم ثم ينبهوا الناس على انه يجب عليهم ان يمتثلوا - 00:12:58
دلت عليه هذه الايات والاحاديث التي ذكرها. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان طول الرجل وقصر خطبته معنة من فقهه. فيه بعض الخطباء يتكلم يمكن في حدود الساعة الخطبة الاولى لكنك لا تأخذ من هذا الكلام معنى لا من ناحية معالجة - 00:13:38
واقعة من الوقائع انما تكون عنده حماس ويتكلم لكن من غير هدف. فعلى الانسان ان يجعل لنفسه منهجا مختصرا يعالج فيه مشاكل الواقعة او ينبه الناس على امور هم غفلوا عنها وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذه سائلة رمزت لاسمها بالحروف الف عين تقول لديها اقارب. غارق - 00:14:08
هنا في المعاصي لا يفرقون بين الحلال والحرام ماذا تفعل معهم بالنسبة للزيارة والتعامل ونحو ذلك؟ الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليس بعد ذلك من الايمان - 00:14:38
ولا حبة خردل. وبناء على ذلك فان هذه المرأة ان كانت تستطيع تغييره باليد او تستطيع التغيير باللسان. واذا لم يمكنها ذلك ولم

يقبلوا منها. يعني مثلا اه تمكنت من اللسان وبينت لهم ولكنهم لم يمتثلوا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:58
كل امتي معافى الا المجاهرون. فواجب عليها ان تقاطعهم وان تهجرهم لوجه الله جل وعلا بالله التوفيق. احسن الله اليكم لديها اه اخ كما تقول يعامل زوجته معاملة غريبة. اه قد اعطاها كامل الحرية - 00:15:28
اذهب الى كل مكان دون محارم تحادث العمال اذا دخلوا عليها ايضا تظلم هذه البنت تقول بانها تظلمها عند اخيها بكلام غير صحيح وتتعامل بعلوية مع اه اهلها فماذا يعملون معها؟ الجواب الرسول - 00:15:48
صلى الله عليه وسلم يقول انكم تختصمون الي. فلعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من نار. وهذه دعوة - 00:16:08
من السائلة على زوجة الاخ ويحتاج الى معرفة ما عند الاخ بصفته مسؤول عن زوجته ما لدى هذه الزوجة من جهة ما نسب اليها وبالتالي تكون هذه مسألة عائلية بالامكان - 00:16:28
التفاهم فيما بين العائلة وحل هذه المسألة وان دعت المسألة الى رفع المسألة الى القضاء فهذا يرجع الى حاصل مرتبطين بها وبالله التوفيق. احسن الله اليك تقول بان زوجها على دين وخلق. وهو طيب جدا - 00:16:48
متزوج من قبلها وفي بعض الاحيان لا يعدل. تقول هل احاسبه على كل شيء لم يعدل؟ اما آآ اكتفي بما يصلني خصوصا انه كما ذكرت لكم دين وخلق طيب. اليوم العلاقة بين - 00:17:08
الزوج وبين زوجته لها وجهان وجه ظاهر ووجه باطن بينهما لا يعلم هذه المعاملة الباطنة الا آآ كل واحد من الزوجين بناء على ذلك فانت انظري الى التعامل الذي يحصل منك معه. فان له حقوقا عليك. له حقوق - 00:17:28
وعليه حقوق. وانت لك حقوق وعليك حقوق. فانت اعرفي الحق الذي لك فلا تطلبي اكثر منه. والحق الذي عليك فاديه كما امر الله جل وعلا. هذا من جانب ومن جانب اخر اذا كان الرجل صالح وقد يكون هذا الرجل صالح لكن - 00:18:08
يكون مشغولا في امور اخرى. وتتصور المرأة انه اذا انشغل في اشغاله الاخرى انه يكون عند زوجته فتضيف اليه زمانا لا يكون متواجدا فيه عند زوجته وبناء على ذلك كله فانا انصح مثل هذه الامور هو - 00:18:38
الاخذ بمبدأ التسامح لماذا؟ لان المشادة والمشاقة تكون لها اثار سلبية عدا الزوج وعدى الزوجة وكذلك قد تتطور وتكون على الاولاد اذا كان هناك اولاد بينهما وقد تتطور اكثر من ذلك وتكون بين الاسرتين - 00:19:08
فعلى هذا الاساس ينبغي للمرأة انها ان ان تتسامح بالقدر الذي تتمكن من تحمله. وقد قال وقد سألت امرأة والدها في ليلتي زفافها بزوجها. فقالت يا ابي يا ابتي انصحني. فقال لها يا بنية كوني - 00:19:38
له امة يكن لك عبدا. فبعض النساء تكون عندها استطالة على الزوج او على امه او على اخته او على بناته او على اولاده اذا كان الاولاد. وهذه الامور تتجمع في فكر - 00:20:08
وبعد ذلك قد مثلا آآ ينصرف عنها بعض الانصراف ويتزوج يأخذ زوجة اخرى نتيجة يعني نتيجة لهذا العمل الذي تعمله هي ولكنها تفكر فيما عمله هو ولكنها لا تفكر في السبب لان السبب من جهتها وما وقع منه هذا مسبب فهي فهي تفكر في المسبب ولكن - 00:20:28
انها لا تفكر في السبب ورحم الله ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا احد الاخوة يقول بان لديه مبلغ من المال يقوم قبل نهاية كل عام بشراء اسهم اه من الشركات العاملة. يقول نسمع - 00:20:58
ان اسهم تلك الشركات تستحصل منها الزكاة الشرعية سنويا من الدولة. فهل يجب علينا ان نخرج الزكاة نحن في مبالغنا؟ الجواب اذا تم الاتفاق بين من ساهم في الشركة وبين من وبين الشركة من جهة انه - 00:21:18
ولا في الشركة بدفع الزكاة من ماله الى ولي الامر ودفعتها الشركة فان ذمته تبرأ وبالله التوفيق. احسن الله اليكم يقول بانه يشتري السلع بمبلغ مثلا خمسين ريال ويبيعها بمبلغ ثمانين - 00:21:38
ريال. هل في مثل هذه الزيادات شيء في البيع؟ الجواب هذه المسألة مما يؤسف له انها ظاهرة في كثير من محلات البيع والشراء.

بمعنى ان اذا جئت الى صاحب المحل وطلبت منه سلعة وسألته عن سعرها - 00:21:58
فانه يعطيك سعرا خياليا. ويقول في نفسه انا اذكر هذا السعر ولا يضر اذا نزل مثلا جزءا منه لكنه يكون ظالم في رفع هذا السعر بعض الاشخاص يقول احتجت سلعة فمشيت على عدة من من المحلات - 00:22:28
قل الاول منهم قال لي انها بالف ومئة. ومشيت وتنازلت الاسعار حتى وصلت شخص وقال لي بثلاثة فهذا يبيعها بثلاثمائة وذاك يبيعها بالف ومئة يعني بزيادة ثمانمائة. والذين يدخلون الاسواق ويشترون منهم قصار ومنهم نسا ومنهم انسان الغرباء ومنهم من لا - 00:22:58
وما يحسن المماكسة في البيع والشراء. والله سبحانه وتعالى يقول واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. ان الله كتب الاحسان على كل شيء وليس من الاحسان - 00:23:28
التغرير من مسلم من جهة رفع رفع السعر ناحية السلعة هذا من جانب ومن جانب اخر قد تنزع البركة من مال المال او يصاب بجائحة من الجوائح يعني له بالنظر الى اضراره باخوانه المسلمون. ما في ما باخوانه المسلمين. ما في مانع - 00:23:48
اني اجعل لي سعر يعني ربح لكن يكون الربح معقولا. يكون الربح معقولا وبالله التوفيق عليكم يقول ما حكم الاستخارة؟ هل هي واجبة؟ وما معنى اذا هم احدكم بالامر كما جاء في الحديث؟ الجواب صلاة الاستخارة - 00:24:18
للانسان اذا خفي عليه او خفيت عليه نتائج امر من الامور او حصل امران لا يدري ايهما اصلح له حينئذ يستخير وينظر ما الذي يترجح في قلبه؟ هل يترجح في قلبه الاقدام على هذا الامر - 00:24:38
او الاحجام عن هذا الامر. فاذا ترجح الاول او ترجح الثاني فانه يأخذ به وبالله التوفيق. احسن الله اليكم يقول اعتمرت في شهر رمضان مرتين. الاولى آآ تخصني والثانية تخص والدي وبينهما اسبوع. فهل هذا جائز - 00:25:08
الجواب هذا لا مانع منه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد زمن بين العمرتين ومن المعلوم ان عائشة رضي الله عنها قرنت الحج بالعمرة ثم اتت بعمرة قبل طواف الوداع. وليس بينهما الا زمن - 00:25:28
وقد قال صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. الحج الله سبحانه وتعالى حدد له سنة. يعني لا يصح ان تحج في السنة الا مرة واحدة - 00:25:58
اما العمرة فجميع السنة وقت لها. سواء اخذها الانسان لنفسه او اخذها لغيره. وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابات من صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء - 00:26:18
عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلة فتفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لطيب متابعتكم نذكركم بعنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون تسعة وخمسون. الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون. بامكانكم ان تبعثوا باسئلتكم على اه فاكس البرنامج لمستمعين من خارج المملكة - 00:26:38
صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لطيب متابعتكم القاكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:58